

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يحتلّ مكانة هامة في السياق الديني والثقافي والتربوي. ففي مستوى المرحلة المتوسطة، يهدف تعليم اللغة العربية إلى تزويد التلاميذ بأساسيات المهارات اللغوية، بما في ذلك مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، كما هو الحال في تعلّم القرآن الكريم.

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يحتلّ مكانة هامة في السياق الديني والثقافي والتربوي. ففي مستوى المرحلة المتوسطة، يهدف تعليم اللغة العربية إلى تزويد التلاميذ بأساسيات المهارات اللغوية، بما في ذلك مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، كما هو الحال في تعلّم القرآن الكريم.

وتعد هاتان المهارتان من المهارات الأساسية في التواصل الشفهي حيث تعد مهارة الاستماع مهارة استقبالية يتلقى التلاميذ من خلالها الرسائل ويفهمها بينما تعد مهارة الكلام مهارة إنتاجية يعبر من خلالها التلاميذ عن الرسائل والأفكار. وهاتان المهارتان مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً وتعدان من الأسس الجوهرية في اكتساب اللغة على وجه عام.

وتحتل مهارة الاستماع والكلام دوراً أساسياً في عملية اكتساب اللغة الثانية (Second Language Acquisition - SLA)¹. فمهارة الاستماع هي أساس لتطوير مهارات

¹ Choirul Amri and Dimas Kurniawan, "Strategi Belajar & Pembelajaran Dalam Meningkatkan Keterampilan Bahasa," *Journal Of Student Research* 1, no. 1 (2023): 202–14, <https://doi.org/https://doi.org/10.5a5606/Jsr.V1i1.980>.

لغوية أخرى، ومن خلال الاستماع يتلقى التلاميذ المدخلات اللغوية الأصيلة، التي تشمل على القواعد اللغوية، والمفردات، والنطق.

في سياق تعليم اللغة العربية، تمكن مهارة الكلام التلاميذ من تطبيق المعرفة اللغوية التي اكتسبوها من خلال الاستماع.^٢ فالكلام يتيح للتلاميذ فرصة لتدريب النطق، واستخدام المفردات والنحو في سياق التواصل الواقعي، وبناء الثقة بالنفس في استخدام اللغة. ومن خلال أنشطة الكلام، يستطيع التلاميذ أن يتلقى تغذية راجعة (feedback) من المعلم أو من الزملاء، وهي أمر مهم لتصحيح الأداء وتطوير المهارة اللغوية.

المدرسة المتوسطة مدينة دار البركة هي مؤسسة تربوية تطبق منهجا متكاملًا يدرج التعاليم الإسلامية ضمن العملية التعليمية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية. وتتميز هذه المدرسة بتوفير مرافق مناسبة تدعم استخدام وسائل التعليم الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا، مثل أجهزة العرض، والحواسيب، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت. ويركز منهج تعليم اللغة العربية المطبق في هذه المدرسة يعتمد على تنمية أربع مهارات لغوية وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وبناء على الملاحظات الأولية والنقاشات مع مدرسي اللغة العربية في تلك المدرسة، وجد الباحث بعض التحديات الخاصة في تعليم اللغة العربية.

المدرسة المتوسطة مدينة دار البركة هي مؤسسة تربوية تطبق منهجا متكاملًا يدرج التعاليم الإسلامية ضمن العملية التعليمية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية. وتتميز هذه المدرسة بتوفير مرافق مناسبة تدعم استخدام وسائل التعليم الحديثة

² Maryam Nur Annisa, "Maryam Nur Annisa Dkk., "Teknologi Media Pembelajaran Berbasis Video Animasi Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Arab Siswa Di Madrasah Ibtidaiyah Negeri 2 Kabupaten Gorontalo," *Jurnal Sustainable* 6, no. 2 (2023).

المعتمدة على التكنولوجيا، مثل أجهزة العرض، والحواسيب، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت. ويركز منهج تعليم اللغة العربية المطبق في هذه المدرسة يعتمد على تنمية أربع مهارات لغوية وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وبناء على الملاحظات الأولية والنقاشات مع مدرسي اللغة العربية في تلك المدرسة، وجد الباحث بعض التحديات الخاصة في تعليم اللغة العربية.

من أبرز التحديات التي اكتشفها الباحث هي ضعف مهارة الاستماع ومهارة الكلام لدى التلاميذ. ويعود ذلك إلى عدة عوامل، منها قلة التعرض للغة العربية في سياق التواصل الواقعي، واستخدام أساليب تعليمية تقليدية، وقلة استخدام الوسائل التعليمية الجذابة والتفاعلية. في حين أن مهارتي الاستماع والكلام هما مهارتان أساسيتان في إتقان اللغة العربية، لا سيما لأغراض التواصل اليومي.

ويعرف ضعف القدرة على الاستماع من خلال صعوبة التلاميذ في فهم المعلومات الشفوية بشكل كامل، وقلة التركيز أثناء الاستماع إلى شرح المعلم، وضعف القدرة على التقاط الفكرة الرئيسة أو محتوى النص المسموع. ومن ناحية أخرى، فإن مهارة الكلام لدى التلاميذ لا تزال ضعيفة، وتتمثل في قلة الجرأة على الكلام أمام الجمهور، وقلة المفردات، وعدم التنظيم في التعبير عن الأفكار شفويا.

إذا لم يتم معالجة هذا المشكلة بأسرع ما يمكن، فسوف يؤثر سلبا على الجوانب الأكاديمية والاجتماعية للتلاميذ. حيث سيواجهون صعوبات في متابعة الدروس، ونقصا في الثقة بالنفس عند التواصل، بالإضافة إلى وجود عوائق في التعبير عن الأفكار أو الآراء سواء في بيئة المدرسة أو في المجتمع.

ومن بين الحلول المقترحة لمعالجة هذه المشكلة هي استخدام الوسائل التعليمية المعتمدة على التكنولوجيا، مثل الفيديوهات المتحركة. إذ تتمتع

الفيديوهات المتحركة بإمكانات كبيرة في تحسين مهارتي الاستماع والكلام لدى التلاميذ، بفضل خصائصها البصرية والسمعية والتفاعلية. ويمكن للفيديوهات المتحركة أن تقدم المحتوى التعليمي في شكل قصص، أو حوارات، أو محاكاة جذابة، مما يسهل على التلاميذ فهم السياقات التي تستخدم فيها اللغة العربية. كما تسهم هذه الفيديوهات في إيجاد بيئة تعليمية أكثر حيوية، وتحفز التلاميذ على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

بناء على الدراسة التمهيدية، أقر معلمو اللغة العربية في المدرسة المتوسطة مدينة دار البركة بورواكرتا، بإمكانية الفيديوهات المتحركة وقدرتها على دعم عملية التعليم، إلا أنهم لا يزالون يفتقرون إلى دليل شامل يوضح كيفية دمج هذه الوسائل بشكل فعال في التعليم. إن تقديم المحتوى التعليمي بوسائل بصرية يسهم في تسهيل فهم المفاهيم لدى التلاميذ، كما أن التعليم المشوق والمتنوع، مثل استخدام الوسائل السمعية والبصرية يعزز حماسة التلاميذ في تعلم اللغة العربية. وهذا ما يعزز الفرضية لإجراء هذا البحث بهدف دراسة فعالية الوسائل المتحركة في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى التلاميذ مدرسة لازوردي العالمية – بورواكرتا.

إن توفر واستخدام الوسائل التعليمية الجذابة والتفاعلية لا يزال محدودا في كثير من المدارس، في حين أن الوسائل التعليمية المناسبة قادرة على تغلب التحديات التي ذكرت سابقا. وتعد الوسائل السمعية والبصرية مثل الفيديوهات المتحركة وسيلة فعالة لجعل التعليم أكثر جذبا، وتسهيل فهم الأفكار المعقدة، بالإضافة إلى تحفيز دافعية التلاميذ في التعلم.

إن استخدام وسائل الفيديو المتحرك أثبتت فعاليته في تعزيز اكتساب المفردات لدى التلاميذ في مادة اللغة العربية.^٣ فهذه الوسائل الجذابة تساعد التلاميذ في تجاوز العقبات المرتبطة بمخارج الحروف والنطق السليم من خلال تقديم أمثلة واضحة وصحيحة للنطق. علاوة على ذلك، تسهم الوسائل التفاعلية في تسهيل التفاعل والمشاركة النشطة للتلاميذ في عملية التعليم، مما يعزز دافعيتهم واهتمامهم بتعلم اللغة العربية.^٤

وتسهل الفيديوهات المتحركة فهم المفاهيم المجردة في اللغة العربية من خلال التمثيل البصري الملموس. فعلى سبيل المثال، يمكن توضيح مفهوم الفعل الماضي عن طريق مشهد متحرك يصور حدثاً قد تم بالفعل. كأن يعرض مشهد لطفل يأكل، مع كتابة كلمة "أكل" على الشاشة، مما يساعد التلاميذ على فهم المعنى بشكل أوضح من الشرح اللفظي المجرد. وكذلك الأمر في شرح المفاهيم النحوية المعقدة مثل أسماء الإشارة أو الضمائر، حيث يمكن استخدام الرسوم المتحركة لإظهار الأشخاص أو الأشياء المشار إليها أو المعبر عنها، مما يسهل استيعاب هذه المفاهيم. وقد أظهرت الدراسات أن استخدام الفيديوهات المتحركة يساهم بفاعلية في تنمية مهارة الكلام لدى التلاميذ، مما يدل على أن التصوير البصري من خلال أفلام الرسوم المتحركة، التي تحمل خصائص مشابهة للفيديوهات المتحركة، يساعد التلاميذ على فهم مهارات الكلام وتطبيقها بشكل أفضل.

³ Diana Dwita, "Engaruh Penggunaan Media Video Animasi Terhadap Peningkatan Penguasaan Mufrodlat (Kosa Kata) Pembelajaran Bahasa Arab Peserta Didik Kelas Vii Mts Mathla'ul Anwar Cemplang Tahun Pelajaran 2022/2023," *Shawtul 'Arab* 3, no. 1 (2023): 20–34.

⁴ Nidaan Hafiyya and Muhamad Sofian Hadi, "Implementasi Quizizz Sebagai Media Pembelajaran Berbasis Education Game Terhadap Peningkatan Motivasi Belajar Matematika," *Community Development Journal: Jurnal Pengabdian Masyarakat* 4, no. 2 (2023): 1646–52.

يمكن للفيدويوهات المتحركة أن تعرض مواقف تواصلية واقعية ومرتبطة بحياة التلاميذ اليومية، كالمحادثات في السوق، أو في المدرسة، أو في البيت، مما يوفر سياقاً ذا معنى يساعد التلاميذ في تعلم المفردات والتعابير باللغة العربية. من خلال مشاهدة كيفية استخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية، يصبح لدى التلاميذ قدرة أكبر على فهم معنى اللغة ودورها في الحياة. استفادة الوسائل المرئية كوسيلة فعالة في ترقية كفاءة التلاميذ في اللغة العربية .

وقد أثبتت استخدامات أفلام الرسوم المتحركة باللغة العربية أثراً إيجابياً واضحاً في ترقية مهارة الاستماع لدى التلاميذ. وبالتالي، فإن تقديم السياقات الأصيلة من خلال الفيدويوهات المتحركة يساهم في دعم تطور مهارات لغوية، خاصة الاستماع والكلام.

ويؤمل أن تساهم هذه الحث إسهاماً فعلياً في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، لا سيما في جانب مهارتي الاستماع والكلام، كما يمكن أن تشكل نتائجها مرجعاً مهماً للمعلمين ومطوري المناهج في تصميم أساليب ووسائل تعليمية أكثر فعالية وجاذبة للتلاميذ. وبهذا، لا يقتصر تعليم اللغة العربية على أن يكون ممتعاً فحسب، بل يصبح أكثر معنى وتطبيقاً في الحياة اليومية.

ويؤمل من استخدام الفيدويوهات المتحركة في تعليم اللغة العربية أن يساهم في معالجة بعض التحديات التي تم تحديدها مسبقاً، وهي ضعف مهارتي الاستماع والكلام لدى التلاميذ. ومن هنا، يهدف هذا البحث إلى اختبار فعالية استخدام الفيدويوهات المتحركة باللغة العربية في تطوير مهارات الاستماع والكلام لدى تلاميذ الفصل السابع في المدرسة المتوسطة مدينة دار البركة بورواكرتا.

الفصل الثاني: تحديد البحث

استنادًا إلى ما تمّ عرضه في خلفية البحث، يمكن تحديد البحث على النحو

التالي:

١. كيف مهارة الاستماع والكلام لدى تلاميذ الفصل التجريبي قبل استخدام فيديو رسوم متحركة في الصف السابع بمدرسة مدينة دار البركة المتوسطة الإسلامية؟

٢. كيف تطبيق فيديو رسوم متحركة في تعليم اللغة العربية في الفصل التجريبي؟

٣. كيف مهارة الاستماع والكلام لدى تلاميذ الفصل التجريبي بعد استخدام الفصل الصف السابع بمدرسة مدينة دار البركة المتوسطة الإسلامية؟

٤. كيف فعالية استخدام فيديو رسوم متحركة على مهارتي الاستماع والكلام لدى التلاميذ في الفصل السابع بمدرسة مدينة دار البركة المتوسطة الإسلامية؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

استنادًا إلى ما تمّ عرضه في تحديد البحث، يمكن تحديد أهداف هذا البحث

على النحو التالي:

١. تحليل مهارة الاستماع والكلام لدى تلاميذ الفصل التجريبي قبل استخدام فيديو رسوم متحركة في الصف السابع بمدرسة مدينة دار البركة المتوسطة الإسلامية.

٢. تحليل تطبيق فيديو رسوم متحركة في تعليم اللغة العربية في الفصل التجريبي.

٣. تحليل مهارة الاستماع والكلام لدى تلاميذ الفصل التجريبي بعد استخدام في الفصل الصف السابع بمدرسة مدينة دار البركة المتوسطة الإسلامية.

٤. تحليل فعالية استخدام فيديو رسوم متحركة على مهارتي الاستماع والكلام لدى التلاميذ في الفصل السابع بمدرسة مدينة دار البركة المتوسطة الإسلامية.

الفصل الرابع: فوائد البحث

بعد إجراء هذا البحث، يُتَوَقَّع أن تكون له فوائد وآثار إيجابية. أما فوائد هذا البحث فهي كما يلي:

١. الفائدة النظرية

يُتَوَقَّع أن يسهم هذا البحث في تطوير نظرية تعليم اللغة العربية، خصوصاً في الجوانب الآتية:

أ. تطوير نظرية الوسائل التعليمية المبنية على التكنولوجيا

يسهم هذا البحث في تعزيز الفهم حول فاعلية استخدام الوسائل الرقمية، وخاصة الوسائل المرئية المتحركة في إطار تعليم اللغة العربية. كما يمكن لهذا البحث أن يثري نظرية التعلم المتعدد الوسائل - (Cognitive Theory of Multimedia Learning) (CTML) من خلال اختبار كيفية تطبيق مبادئها في تعليم اللغة العربية، مثل تأثير الجمع بين

العناصر البصرية والصوتية في الرسوم المتحركة على فهم المفردات والنحو وغير ذلك كم عناصر لغوية.

ب. تطوير نموذج تعليمي مبتكر

يمكن أن يكون هذا البحث أساسا لتصميم نماذج تعليمية حديثة قائمة على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. وتوفّر نتائج البحث معلومات حول تصميم وتنفيذ مقاطع الفيديو المتحركة بشكل فعال، مثل مدة الفيديو، نوع الرسوم المتحركة، والتفاعلات التي يمكن دمجها في الدروس.

ج. تعزيز نظرية اكتساب اللغة الثانية (SLA)

يسهم هذا البحث في اختبار تطبيقات نظرية اكتساب اللغة الثانية، مثل فرضية المدخل (*Input Hypothesis*) والمرشح العاطفي (*Affective Filter*) في سياق استخدام الفيديو المتحرك، من خلال بيان كيفية تقديم مدخلات مفهومة (*comprehensible input*) بطريقة جذابة، مما يُسهم في خفض الحواجز العاطفية لدى التلاميذ وتسريع عملية اكتساب اللغة.

٢. الفائدة العملية

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث إسهاما عمليا لعدد من الجهات المعنية، ومنها:

أ. لمعلم اللغة العربية

يقدم هذا البحث بديلا لطرق التدريس التقليدية من خلال استخدام مقاطع الفيديو المتحركة باللغة العربية، كوسيلة تعليمية مبتكرة وفعالة، قد تكون أكثر جذبا للتلاميذ. كما يعرض هذا البحث إرشادات تطبيقية للمعلمين في اختيار، وتصميم، وتطبيق مقاطع الفيديو المتحركة في تعليم اللغة العربية داخل الفصل. ويحفظ هذا البحث المعلمين على الابتكار المستمر وتطوير مهاراتهم في توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم.

ب. للتلاميذ

يُتوقع أن يساهم استخدام الرسوم المتحركة الجذابة في تعزيز دافعية التلاميذ واهتمامهم بتعلم اللغة العربية، مما ينعكس إيجابا على نتائج تعلمهم. كما تساعد الرسوم المتحركة في تبسيط المفاهيم اللغوية الصعبة من خلال التصوير البصري الجذاب، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفائدة. ويركّز هذا البحث بشكل خاص على تحسين مهارتي الاستماع والكلام، وهما من المهارات الأساسية في التواصل باللغة العربية.

ج. للمؤسسة المعنية بالبحث

توفر نتائج هذا البحث بيانات ومراجع يمكن أن تُستخدم من قبل المؤسسات التعليمية في تخطيط برامج تعليم اللغة العربية بشكل حديث ومتوافق مع احتياجات التلاميذ. ومن خلال تطبيق نتائج البحث، يمكن للمدرسة تحسين جودة تعليم اللغة العربية وبالتالي يرقى مستوى التعليم بشكل عام.

د. للباحثين القادمين

يمكن أن يشكّل هذا البحث مرجعاً أساساً لدراسات مستقبلية ذات صلة باستخدام الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية أو في مجالات تعليمية أخرى. كما يساعد في تحديد المجالات التي تستدعي المزيد من البحث، مثل فاعلية أنواع معينة من الرسوم المتحركة، أو تأثير الفيديو المتحرك على مهارات لغوية أخرى كمهارتي القراءة والكتابة، أو تطبيقاته في بيئات التعلم الإلكتروني.

الفصل الخامس: الدراسات السابقة المناسبة

فيما يتعلق بموضوع البحث الذي سيقوم به الباحث، فقد تم العثور على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، ومن بينها:

١. بحث أجراه محمد أهيرودين بعنوان أثر استخدام الرسوم المتحركة المترجمة على إتقان التلاميذ للمفردات اللغوية (بحث شبه تجريبي على تلاميذ الفصل الثاني بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٨ بنجكولو في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩) يبحث هذا البحث في تأثير الرسوم المتحركة المترجمة على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL). وقد أظهرت نتائج البحث أن استخدام أفلام الكرتون المتحركة له تأثير كبير في ترقية حصيلة المفردات لدى التلاميذ. ويعد هذا البحث مرتبطة بشكل وثيق بهذا البحث، لأنه يبحث عن استخدام الرسوم المتحركة في التعليم اللغوي وأثرها على اكتساب اللغة. ويكمن الاختلاف بين الدراستين في اللغة التي يبحث

(اللغة الإنجليزية مقابل اللغة العربية)، وكذلك في المهارات المستهدفة (المفردات مقابل مهارتي الاستماع والكلام).^٥

٢. بحث أجراه محمد إبراهيم إنسان الحكيم بعنوان استخدام فيديو الرسوم المتحركة لتعزيز الفهم السمعي لدى تلاميذ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. يتناول هذا البحث استخدام مقاطع الفيديو المتحركة لتحسين فهم الاستماع لدى تلاميذ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL). وقد أثبتت نتائج البحث أن الرسوم المتحركة لها تأثير إيجابي في ترقية قدرة التلاميذ على فهم المسموع، وذلك لأنها توفر سياقاً بصرياً وسمعياً يدعم عملية الفهم. ويعد هذا البحث ذات صلة وثيقة بهذا البحث، لأنه يبحث عن استخدام الفيديو المتحرك في تطوير مهارة الاستماع. ويكمن الاختلاف بين الدراستين في سياق اللغة المستخدمة (اللغة الإنجليزية مقابل اللغة العربية) وفي عينة الدراسة.^٦

٣. بحث أجراه لطفي جَسْمَان بعنوان البحث فعالية استخدام الفيديو في تعليم المحادثة بالفيديو لتلاميذ الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية ١٧ ماكاسار. يبحث هذا البحث في فعالية استخدام الفيديو لترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الفصل السابع الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL). وقد أظهرت نتائج البحث أن الفيديو يمكن أن يوفر نموذجاً جيداً للنطق والتنغيم، كما يُسهم في تحفيز التلاميذ على الكلام. ويعد هذا البحث ذا صلة بالبحث الحالي لأنها تتناول استخدام

⁵ Muhammad Ahirudin, "Muhammad Ahirudin, "The Effect Of Using Subtitled Animated Cartoon On Students Vocabulary Mastery (Quasy Experimental Research At Second Grade Student Of Smpn 08 Kota Bengkulu In The Academic Year Of 2018/2019)," 2018.

⁶ Muhammad Ibrahim Insan Al Hakim, "Using Animation Video to Enhance EFL Students' Listening Comprehension," *Retain: Journal of Research in English Language Teaching* 12, no. 1 (2024): 24–29.

- الفيديو لترقية مهارة الكلام، غير أن الاختلاف يكمن في نوع الفيديو المستخدم (غير محدد بأنه فيديو رسوم متحركة) وفي سياق اللغة المدروسة.
٤. بحث أجراه شريفة عيني بعنوان تأثير فيلم الرسوم المتحركة على قدرة التلاميذ في الكلام. يبحث هذا البحث عن استخدام الفيديو المتحرك لتحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وقد أثبتت نتائج البحث أن استخدام أفلام الكرتون يؤثر تأثيراً إيجابياً على القدرة الشفوية للتلاميذ، وخاصة في جانبي الطلاقة والنطق. ويعد هذا البحث مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالبحث الحالي، إذ إنها تبحث في توظيف الفيديو المتحرك لتعزيز مهارة الكلام في السياق التعليمي. ويكمن الاختلاف في مستوى التعليم والمادة الدراسية (إذ لا يتعلق البحث باللغة العربية).^٧
٥. بحث أجراه إيمان محمد بعنوان أثر استخدام الوسائل المتعددة في تعليم اللغة الإنجليزية على تحصيل تلاميذ الفصل الثالث الابتدائي. يبحث هذا البحث عن أثر استخدام الوسائل المتعددة في تعليم اللغة الإنجليزية على تحصيل تلاميذ الفصل الثالث الابتدائي. ويعد هذا البحث ذا صلة في استخدام الوسائل التقنية في تعليم اللغات وتأثيرها على نتائج التعلم. ويكمن الاختلاف في نوع الوسائل المستخدمة وسياق اللغة (اللغة الإنجليزية بدلاً من اللغة العربية).^٨

⁷ Syarifah Aini and Asnawi, "The Effect of Cartoon Movie on Students' Speaking Ability," *Education & Learning* 1, no. 2 (2022): 39–44, <https://doi.org/https://doi.org/10.57251/el.v1i2.158>.

⁸ Amjad M Abuloum, Majed Abu Jaber, and Eman M Ahmde, "The Effect of Using Multimedia in Teaching English on the Achievement of Third Primary Grade Pupils," *Journal of Educational & Psychological Sciences* 7, no. 4 (2006).

الجدول ١,١
الدراسات السابقة المناسبة

الرقم	موضوع البحث	نتائج البحث	وجه الاختلاف
١	استخدام الرسوم المتحركة المترجمة على إتقان التلاميذ للمفردات اللغوية (بحث شبه تجريبي على تلاميذ الفصل الثاني بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٨ بنجكولو في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩)	استخدام أفلام الكرتون المتحركة له تأثير كبير في ترقية حصيلة المفردات لدى التلاميذ.	اللغة التي يبحث (اللغة الإنجليزية مقابل اللغة العربية)، وكذلك في المهارات المستهدفة (المفردات مقابل مهاراتي الاستماع والكلام).
٢	استخدام فيديو الرسوم المتحركة لتعزيز الفهم السمعي لدى تلاميذ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	أن الرسوم المتحركة لها تأثير إيجابي في ترقية قدرة التلاميذ على فهم المسموع، وذلك لأنها توفر سياقاً بصرياً وسمعياً يدعم عملية الفهم	سياق اللغة المستخدمة (اللغة الإنجليزية مقابل اللغة العربية) وفي عينة الدراسة.

الرقم	موضوع البحث	نتائج البحث	وجه الاختلاف
٣	فعالية استخدام الفيديو في تعليم المحادثة بالفيديو لتلاميذ الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية ١٧ ماكاسار	أن الفيديو يمكن أن يوفر نموذجا جيدا للنطق والتنغيم، كما يُسهم في تحفيز التلاميذ على الكلام.	نوع الفيديو المستخدم (غير محدد بأنه فيديو رسوم متحركة) وفي سياق اللغة المدروسة.
٤	تأثير فيلم الرسوم المتحركة على قدرة التلاميذ في الكلام. يبحث هذا البحث عن استخدام الفيديو المتحرك لتحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والنطق	استخدام أفلام الكرتون يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على القدرة الشفوية للتلاميذ، وخاصة في جاني الطلاقة والنطق	مستوى التعليم والمادة الدراسية (إذ لا يتعلق البحث باللغة العربية).
٥	أثر استخدام الوسائل المتعددة في تعليم اللغة الإنجليزية على تحصيل تلاميذ الفصل الثالث الابتدائي	يؤثر استخدام الوسائل المتعددة في تعليم اللغة الإنجليزية على تحصيل التلاميذ.	نوع الوسائل المستخدمة وسياق اللغة (اللغة الإنجليزية بدلا من اللغة العربية).

الفصل السادس: الإطار الفكري

يبني هذا البحث على أساس النظر الراسخ، يربط بين استخدام مقاطع الفيديو المتحركة باللغة العربية بوصفه المتغير المستقل، وبين ترقية مهارات الاستماع والكلام بوصفهما المتغيرين التابعين. يوضح هذا الإطار النظري المسار المنطقي للبحث، ويشرح كيف يمكن لاستخدام الفيديو المتحرك أن يؤثر في قدرة التلاميذ على استخدام اللغة.

ويرتكز الأساس النظري لهذا البحث على عدة دعائم رئيسية: أولاً، نظرية اكتساب اللغة الثانية (SLA) ، ولا سيما فرضية المدخل لكراشن (Input Hypothesis)، التي تؤكد على أهمية توفير مدخلات لغوية تكون أعلى قليلاً من مستوى المتعلم ($i+1$) من أجل تحفيز اكتساب اللغة. وتعد مقاطع الفيديو المتحركة، بما تحتويه من مزيج بصري وسمعي جذاب، من الوسائل القادرة على توفير مدخلات شاملة ومحفزة، مما يساهم في تسهيل عملية اكتساب اللغة.⁹

ثانياً، تبرز نظرية التعلم المعرفي متعدد الوسائل (Cognitive Theory of Multimedia Learning - CTML) لـ "ماير (Mayer) "فعالية تقديم المعلومات بصرياً ولفظياً بشكل متكامل. وتُعد مبادئ CTML ، مثل مبدأ الوسائل المتعددة (Multimedia Principle) ومبدأ التقارب (Contiguity Principle) ذات صلة وثيقة

⁹ Elis Tania and Setiyawan Agung, "No Title Model Pemerolehan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Kajian Psikolinguistik)," *Journal of Arabic Education and Linguistics* 3, no. 2 (2024): 74–84, <https://doi.org/https://doi.org/10.24252/jael.v3i2.44046>.

باستخدام مقاطع الفيديو المتحركة، حيث يتم دمج الكلمات والصور بشكل متقارب من الناحية المكانية والزمانية لتعزيز الفهم والاستيعاب.^{١٠}

وبالإضافة إلى نظريتي اكتساب اللغة والتعلم متعدد الوسائل، تلعب الدافعية دورًا حيويًا في نجاح تعلم اللغة.^{١١} وفي هذا السياق، تُعد نظريتان من نظريات الدافعية ذات صلة مباشرة، وهما: نظرية التوقع والقيمة (Expectancy-Value Theory - EVT) ونظرية توجه الأهداف (Goal Orientation Theory). توضح نظرية EVT التي وضعها "ويغفيلد وإيكلز (Wigfield & Eccles)" (2000) أن دافعية التلاميذ تتأثر بتوقعاته للنجاح وبالقيمة التي يمنحها للمهمة. ومن هذا المنطلق، يمكن أن تسهم مقاطع الفيديو المتحركة الجذابة والمرتبطة بسياق التعلم في ترقية قيمة المهمة المتعلمة، وبالتالي تعزيز توقعات النجاح لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية.^{١٢} أما نظرية توجه الأهداف، فتتميز بين نوعين من الأهداف هما أهداف الإتقان (Mastery Goals)^{١٣} التي تركز على فهم المادة والتحكم بها، وأهداف الأداء (Performance Goals) التي تركز على الأداء والمقارنة مع الآخرين. ومن المتوقع أن يُسهم استخدام الفيديو المتحرك في تعزيز أهداف الإتقان من خلال توفير بيئة تعلم مشوقة وهادفة، تدفع التلميذ إلى التعلم بدافع داخلي بدلاً من السعي وراء التقييم أو المقارنة.

¹⁰ S Fairuz Mahmud and A Halim Tamuri, "Pendekatan Gamifikasi Dalam Pembelajaran Pendidikan Islam," *Tinta Artik. Membina Ummah* 9, no. 1 (2023).

¹¹ Zakiah Mardiah Nasution, "Analisis Faktor-Faktor Penting Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab: Motivasi, Minat Dan Hambatan," *Urnal Transformasi Pendidikan Modern* 6, no. 1 (2025).

¹² Rima Mutiara, "Desain Video Animasi Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab," 2023.

¹³ Sri Rahayu, "Media Pembelajaran Konsep Dasar, Teknologi Dan Implementasi Dalam Model Pembelajaran," *Umsu Press*, 2024.

إن استخدام الفيديوهات المتحركة التفاعلية والمتمركزة حول التلميذ له القدرة على تعزيز توجه التلميذ نحو أهداف الإتقان، مما يسهم في تعلم أعمق وأكثر استدامة. وقد أكدت نتائج الدراسات في إندونيسيا أهمية الوسائط البصرية في تعليم اللغة العربية. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة خير الدين ومحمودي عن فعالية استخدام الوسائل البصرية في تحسين اكتساب المفردات العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية. وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة مولانا التي تناولت تصميم أفلام كرتونية باستخدام برنامج Powtoon لتطوير مهارة الاستماع باللغة العربية لدى تلميذ المرحلة الثانوية الإسلامية، نتائج إيجابية وداعمة.

يتمثل الترابط بين المتغيرات في هذه الدراسة من خلال التأثير المباشر لمتغير الفيديو المتحرك باللغة العربية (المتغير المستقل) على مهارات الاستماع والمحادثة (المتغير التابع)، وذلك عبر وساطة ثلاثية الأبعاد تشمل على تعزيز الدافعية التعليمية، تحسين فهم المفاهيم، وزيادة التفاعل المعرفي. وإن مقاطع الفيديو المتحركة المصممة بعناية يمكن أن تعزز اهتمام التلاميذ وحماسهم، وتسهّل استيعاب المفاهيم اللغوية مثل مخارج الحروف، المفردات، والبنية النحوية، مما يدفع التلاميذ إلى معالجة المعلومات بطريقة أعمق وأكثر فعالية.

ويؤدي تعزيز هذه الأبعاد الوسيطة في النهاية إلى تحسين المهارات الاستماعية مثل فهم الخطاب الشفهي وتمييز الأصوات' بالإضافة إلى تطوير مهارات الكلام، بما في ذلك نطق مخارج الحروف، الطلاقة، والدقة في القواعد النحوية.

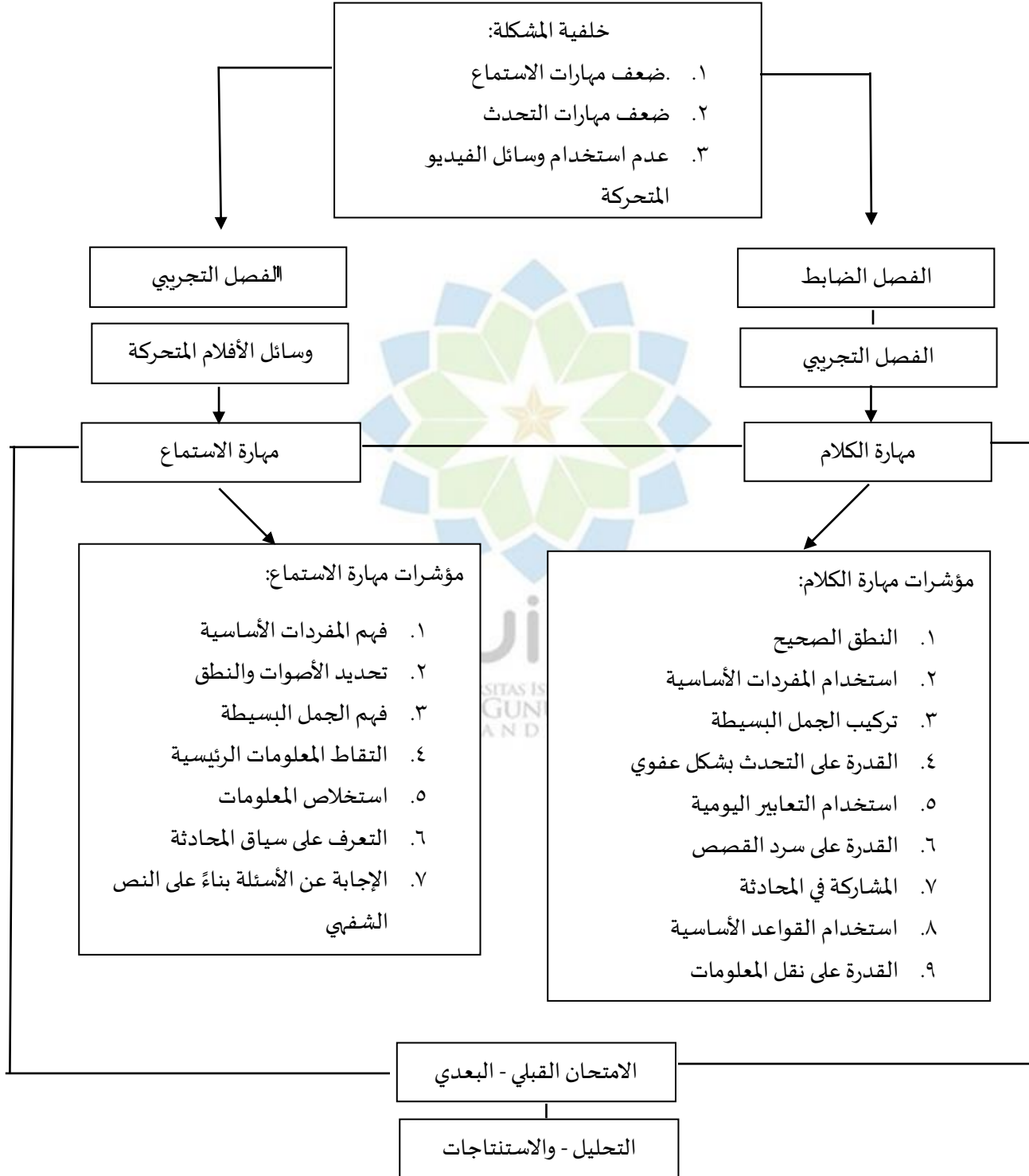
واستنادًا إلى الأساس النظري والإطار الفكري المبين سابقا، تُطرح الفرضية الآتية، إن استخدام الفيديو المتحرك باللغة العربية يُسهم بشكل ملحوظ في

تحسين القدرة على نطق مخارج الحروف، وفهم الخطاب الشفهي (الاستماع)، والطلاقة والدقة النحوية في الكلام لدى تلاميذ الفصل السابع، وذلك مقارنة بالطريقة التقليدية في التعليم.

في سياق هذا البحث، تُستخدم مقاطع الفيديو المتحركة كوسيلة تعليمية بهدف تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى تلاميذ الفصل السابع في مدرسة لازواردى العالمية في بوروكرتا. وتتأثر مهارة الاستماع بقدرة التلميذ على فهم الرسائل الشفوية المقدّمة من خلال الفيديو، في حين تتأثر مهارة الكلام بقدرة التلميذ على تقليد وإنتاج اللغة المنطوقة بناءً على الأمثلة الواردة في الفيديو. ومن خلال مشاهدة الفيديوهات المتحركة، من المتوقع أن يكتسب التلاميذ مفردات جديدة، ويفهموا سياق استخدام اللغة، ويدربوا على النطق السليم. ويُرجى أن تُسهم هذه العملية التعليمية في رفع درجات التلاميذ في اختبارات الاستماع والكلام، والتي تقاس من خلال الاختبار القبلي والبعدي.

ولرؤية تبلور الفكرة حول استخدام الوسائط التعليمية من الفيديو المتحرك في تعليم اللغة العربية وتأثيره في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة، يمكن تصوير ذلك من خلال المخطط التالي:

الصورة ١,١ تخطيط البحث



الفصل السابع: الفرضية

الفرضية هي افتراض أو تقدير أو ظن مؤقت حول مشكلة معينة، ويجب إثبات صحتها باستخدام البيانات والحقائق أو المعلومات التي يتم الحصول عليها من نتائج البحث الصالحة والموثوقة.^{١٤}

سيركز هذا البحث على محاولة دراسة المقارنة في تطبيق وسائل الأفلام المتحركة باللغة العربية لدى التلاميذ في كفاية الاستماع والكلام في تعليم اللغة العربية قبل وبعد استخدام وسائل الفيديو المتحركة في تعليم اللغة العربية. ولغرض الاختبار، سيتم ذلك من خلال مقارنة قيمة t المحسوبة مع قيمة t الجدولية، ومن ثم يتم استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. إذا كانت قيمة t الحسابية أكبر من قيمة t الجدولية ($t_h > t_i$) ، فهذا يعني أن الفرضية الفصلرية (H_o) مرفوضة، والفرضية البديلة (H_a) مقبولة، أي أن هناك تأثيراً بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

٢. إذا كانت قيمة t الحسابية أصغر من قيمة t الجدولية ($t_h < t_i$) ، فهذا يعني أن الفرضية الفصلرية (H_o) مقبولة، والفرضية البديلة (H_a) مرفوضة، أي لا يوجد تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

H_o : لا يوجد تحسن في استخدام وسائل الأفلام المتحركة باللغة العربية على مهارتي الاستماع والكلام لدى التلاميذ أثناء تنفيذ تعليم اللغة العربية، بين الفترة التي تسبق وتلي استخدام الوسائل.

¹⁴ Tedi Priatna and Yaya Suryana, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Bandung: Azkia Pustaka Utama, 2009).

Ha : هناك تأثير إيجابي في استخدام وسائل الأفلام المتحركة باللغة العربية على مهارتي الاستماع والكلام لدى التلاميذ أثناء تنفيذ تعليم اللغة العربية، بين الفترة التي تسبق وتلي استخدام الوسائل.

